Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحجـة الاعتبـارات المقدسـة والحـق الدينـي المشـروع في فلسطين . وانطلاقـاً من هذه الدعـوة أصبـحت المسألـة الصهيونية متعلقة ببناء دولة يهودية ، وكان هذا يعني إحداث سلطة استعمارية للنفوذ في المنطقة العربية ، علماً بأن أعداد اليهود المقيمين في فلسطين التي تم فيها مشروع الدولة اليهودية والوطن القومي لليهود ، كانت أعداداً ضئيلةً إذ لم يكن يوجد سنة ١٨٥٠ سوى ١٥٠٠٠ يهودي مقابل ٥٠٠٠٠٠ مواطن عربي فلسطيني[٣] لكن الأعداد بدأت تتكاثر حينما تم بالفعـل إعلان الدولة اليهودية الاسرائيلية والقيام باحتلال فلسطين بقوة السلاح وبهذه الخطوات انتقلت الصهيونية من مرحلة الإحياء القومي الديني إلى مرحلة الصهيونية السياسية . ونحن نلمس أن هذا الاستيطان الذي تم بالقوة في الأرض العربية المحتلة قد لاقى فشلاً ذريعاً ، فمن الثلاثة عشر مليون يهودي الموزعين في العالم استقر في فلسطين ثلاثة ملايين يهودي فقط . وإن هذه الحالـة شكـلت ضربـة حادة للاستراتيجيـة الصهيونيـــة ،

٣ ــ عن محاورة لروجيه غارودي حول الصهيونية السياسية أجرتها معه صحيفـة تشرين ١٩٨٤ .